في تاريخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم اموال بني قريظة وسأهم وانا هم
على السلمين واعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال بعد الخمس
فكان للفارس ثلاثة اسهم للفرس سهمان و لفارسه سهم وللراجل
ممن ليس لفرس سهم وايد وكانت الخيل ستة وثلاثين فرسا واخرج ابو
داود مثله عن ابن اسحق قالوا وكانت اول غزوة اوقع فيها السهام
واعلم فيها المقاسم وعليها مضت السنة في المغازي وروي الطبراني
عن محمد ابن حسن بن كيسان المصيصي عن المعلى بن اسد عن محمد بن حران
عن ابي سعيد عبد الله بن ابي كبشة الانماري قال لما فتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة كان الزبير على المجنبة اليسرى وكان المقداد على المجنبة
اليمنى فلما قدم مكة وهدأ الناس جاء فبغير سهما فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح الغبار عنهما بثوبه وقال اني جعلت للفرس سهمين
وللفارس سهما فمن نقصهما نقصه الله وذكر ابن سعد سرية
اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما كان
يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة من مهاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو
الروم فلما كان من الغد دعا اسامة بن زيد فقال سر الى موضع مقتل
ابيك فاوطيهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش وذكر ان اباه زيد بن حارثة
كان قبلها استشهد في ارض البلقاء في الغزوة المعاة بغزوة مؤته
هو وجعفر ابن ابي طالب ثم قال لم فاغز صباحا على ابنى وحرق
عليهم واسرع السير تسبق الاخبار فان ظفرك الله فاقلل اللبث معهم
وخذ معك الادلاء وقدم العيون والطلائع امامك فلما كان الاربعاء
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فثم وصدع فلما اصبح يوم الخميس
عقد لاسامة بن زيد لواءً بيده ثم قال اغز بسم الله في سبيل الله فقاتل
من كفر بالله فخرج بلوائه معقوداً فدفعه الى بريدة بن الخصيب الاسلمي
وعسكر بالجرف فلم يبق من وجوه المهاجرين والانصار الا انتدب في تلك

الغزوة

الغزوة فيهم ابو بكر وعمر وساق الحديث بطوله في خطبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشتداد الوجع برسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقال روحه
الزكية الطيبة الى الرفيق الاعلى حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاول ودخول المسلمين الذين عسكروا بالجرف الى
المدينة ودخول بريدة بن الخصيب حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعزله عنده فلما بويع لابي بكر امر بريدة بن الخصيب ان يذهب
باللواء الى بيت اسامة ليمضي لوجهه فمضى بريدة الى معسكرهم الاول فلما
ارتدت العرب كلم ابو بكر في حبس اسامة فابى وكلم ابو بكر اسامة في عمر
ان يأذن له في التخلف ففعل فلما كان هلال ربيع الاخر سنة احدى عشرة خرج
اسامة فسار الى اهل أبنى فبلغها في عشرين ليلة فشن الغارة عليهم
فقتل من اشرف له وسبى من قدر وحرق منازلهم وحرثهم ونخلهم فصارت
اعاصير واجال الخيل في عرصاتهم واقاموا يومهم ذلك في دنيية ما اصابوا من
الفتائح وكان اسامة على فرس ابيه سبحة وقتل قاتل ابيه في الغارة واسهم
للفرس سهمين ولصاحبه سهما واخذ لنفسه مثل ذلك فلما امسى امر الناس
بالرحيل ثم اخذ بالمجمتين اي اسرع فورد وادي القرى في تسع ليال ثم بعث
بشيرا الى المدينة يخبر بسلامتهم ثم قصر في السير فسار الى المدينة في ست وما
اصيب من المسلمين احد وخرج ابو بكر في المهاجرين يتلقونهم سرورا بسلامتهم
ودخل على فرس ابيه واللواء بين يديه يحمله بريدة حتى انتهى الى المسجد
فصلى ركعتين ثم انصرف الى بيته وهذه القصة كانت بشهد من
المهاجرين والانصار وهي اول غزوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينكر عليه احد ذلك فهو بمنزلة الاجماع السكوتي وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انا الفرس اذا التقت الفئتان يقول سبوح قدوس رب
الملائكة والروح ولذلك كان لم من الضيفة سهمان وكذا رواه عبيد الله
بن عمر بن حفص ابن عمر ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله الدميري
واعتبار ذلك ان المملكة الانسانية حياتها الاعمال والنزاع واقع بين جنوده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)